



PROVISIONAL

A/41/PV.45
28 October 1986

ARABIC



الأمم المتحدة الجمعية العامة

الدورة الحادية والأربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والأربعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٠٠

(بنغلاديش)

السيد شودري

الرئيس :

- وُثِّق تفويض الممثلين في الدورة الحادية والأربعين للجمعية العامة [٢] (تابع)

(١) التقرير الأول للجنة وُثِّق التفويض

(ب) تعديل

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقة باللفظ العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقة باللفظ الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات ، Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

٤٤١٥٣ 86-64318/A

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/١٥البند ٢ من جدول الأعمال (تابع)وشائق تفويض الممثلين في الدورة الحادية والأربعين للجمعية العامة :(أ) التقرير الأول للجنة وشائق التفويض (A/41/727) :(ب) تعديل (A/41/L.8)الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : مشروع القرار الذي أوصت

باعتماده لجنة وشائق التفويض فيما يتصل بهذا البند وارد في الفقرة ٢١ من التقرير
(A/41/727) ونصه كما يلي :

"ان الجمعية العامة ،توافق على التقرير الأول للجنة وشائق التفويض" .

وفي هذا الصدد ، أمام الجمعية أيضا تعديل (A/41/L.8) على مشروع القرار هذا
قدمته ٣٠ دولة .

أعطى الكلمة الآن لممثل عُمان بوصفه رئيس مجموعة الدول العربية ليقدم
التعديل .

السيد العنسي (عُمان) : بالاشارة الى التقرير الأول للجنة وشائق

التفويض (A/41/727) المؤرخ في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٦ ، أود ، نيابة عن الدول
التالية : الأردن ، الامارات العربية المتحدة ، البحرين ، تونس ، الجزائر ،
الجمهورية العربية الليبية ، الجمهورية العربية السورية ، جيبوتي ، السودان ،
الصومال ، العراق ، عمان ، قطر ، الكويت ، لبنان ، المغرب ، المملكة العربية
السعودية ، موريتانيا ، اليمن ، اليمن الديمقراطية : أن اقدم التعديل التالي
: (A/41/L.8)

"تضاد العبارة التالية في نهاية مشروع القرار بعد عبارة "لجنةوشائق التفويض" : اعدا فيما يتعلق بوشائق تفويض اسرائيل" .

سبق وأن قمنا باسم المجموعة العربية بتوجيه رسالة للأمين العام للأمم المتحدة موقعة من كل الدول العربية للاعتراض على وشائقي تفويض اسرائيل ونشرت هذه الرسالة كوثيقة رسمية (A/41/689) مؤرخة في ٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ . وكنا قد طالبنا بعرضها على لجنة وشائقي التفويض في اول اجتماع لها وعرفت بالفعل إلا أن اللجنة المعنية ذكرت في أول صفحة من تقريرها الاول باللغة العربية المعروف علينا اليوم رقم الوثيقة المعنية فقط دون أن تحدد ، للأسف ، صراحة ، وكما كان يجب ، موضوعها واسماء الدول المتبنية لها وتاريخها .

وآلان أود مرة أخرى الى جانب تذكيركم جميعا هنا بما ذكره يوم أمس في تسل أبيب اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل بعد استلامه للسلطة من نده شمعون بهريز ، بأن سياسة حكومته وايدولوجيتها الصهيونية التوسعية تؤكد دون خجل وبهورة تتحدى الأمم المتحدة ومجلس الأمن وكافة الدول الاعضاء بما فيها تلك الدول الموافقة ، للأسف الشديد ، بسبب أو بدونه على وجود اسرائيل ، ان بلاده لن تنصاع للقرارات الدولية وللرأي العام العالمي وسوف تستمر في بناء المزيد من المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة في قطاع غزة والضفة الغربية وهضبة الجولان السورية وجنوب لبنان . كما انها ترفض تماما الوضع القانوني المعروف للقدس الشريف . ولعل هذه معادفة هامة توضح لكم الاسباب التي دعت الدول العربية اليوم للاعتراض على أوراق اعتماد وفد اسرائيل المناهضة للأمم المتحدة وميثاقها وقراراتها .

ويعود اعتراضنا ، عمليا ، إضافة لما سبق ، للأسباب الموضوعية التالية المعروفة للجميع وهي كما يلي :

أولا : عدم التزام اسرائيل بقرارات مجلس الأمن المتعلقة بقضية فلسطين والحالة في الشرق الاوسط وما يتفرع عنهما ، منتهكة بذلك المادة ٢٥ من الميثاق .

ثانيا : عدم تنفيذ اسرائيل لقرارات الجمعية العامة المتعلقة بقضية فلسطين والحالة في الشرق الاوسط والتي تطالب بنيل الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة غير القابلة للتصرف بما فيها الحق في العودة والحق في تقرير المصير والحق في إنشاء

دولته المستقلة الخاصة به في فلسطين ، والتي تحت أيضا على ضرورة انتهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة وفقا لمبدأ عدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة ، وبالتالي ضرورة تأمين الانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس ومرتفعات الجولان السورية .

ثالثا : عدم تنفيذ اسرائيل لقرارات الجمعية العامة المتخذة بشأن البند الأخرى المتفرعة من بندي قضية فلسطين والحالة في الشرق الأوسط وهي كلها معروفة لكم جميعا .

رابعا : انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة والأراضي العربية المحتلة الأخرى ، وبمعة خاصة انتهاكها لاحكام اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في ١٢ آب/اغسطس ١٩٤٩ .

خامسا : استمرار قيام اسرائيل بضم الأراضي الفلسطينية والعربية الأخرى بما فيها القدس ومرتفعات الجولان منتهكة بذلك أحكام ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي .

سادسا : مواصلة اسرائيل الاعتداء على الدول العربية وتوسيع رقعة عدوانها الى كل من لبنان والعراق وتونس وربما دول أخرى .

سابعا : استمرار اسرائيل في تعاونها مع النظام العنصري في جنوب افريقيا وخاصة في المجالات النووية والاقتصادية والعسكرية .

ثامنا : صدور أوراق تفويض الوفد الاسرائيلي لدى الدورة الحادية والأربعين للجمعية العامة والدورة الخاصة الرابعة عشر من مدينة القدس المحتلة خرقا لقرارات مجلس الأمن وخاصة القرار ٤٧٨ (١٩٨٠) وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة ولاسيما القرار ١٦٩/٢٥ الفقرة هاء ، المؤرخ في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٠ .

وهناك تحفظ عملي آخر على أوراق اعتماد وفد اسرائيل للدورة الحادية والأربعين للجمعية العامة وللدورة الخاصة الرابعة عشرة حسب الفقرة ٣١ من مشروع قرار لجنة أوراق الاعتماد المقدم التعديل العربي عليه الآن ، ولعل الاطلاع على التحفظ

الموزع بالوشيقة A/41/728 المؤرخة في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٦ والموقع من قبل كل الدول الإسلامية - أي أكثر من ٥٠ دولة إسلامية - الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والدول الصديقة العديدة الأخرى الأمر يؤكد تماما صحة توجه المجموعة العربية اليوم للمطالبة أمامكم برفض اعتماد أوراق وفد إسرائيل اسوة بالموقف الشجاع المماثل من قبل المجتمع الدولي منذ عدة سنوات برفض أوراق اعتماد وفد النظام العنصري فسي بريتوريا لانهما بالتاكيد عنوان تماثلان في كل المقاييس والصفات بلا جدال . وأملنا كبير في موقف عملي شجاع من قبل الجميع يعضد الطلب العربي - الإسلامي الدولي لتأييد الحق وزهق الباطل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اعطي الكلمة لممثل ايسلندا

في نقطة نظامية .

السيد اندرسون (ايسلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد أشرت

النقطة النظامية هذه نيابة عن دول الشمال الخمس وهي ايسلندا والدانمرك والسويد وفنلندا والنرويج بصدد التعديل الوارد في الوشيقة A/41/L.8 الذي يقترح رفض وثائق تفويض إسرائيل .

وباسم دول الشمال الخمس اقترح عدم اتخاذ أي اجراء بشأن هذا التعديل وادعو الرئيس الى التفضل بطرح هذا الاقتراح للتصويت فورا . ويأتي اقتراحنا وفقا لاحكام المادة ٧٤ من النظام الداخلي للجمعية العامة .

ان دول الشمال الخمس مقتنعة بأن مستقبل الأمم المتحدة مسألة ذات أهمية بالغة لجميع الدول الاعضاء . وسبب التقدم باقتراحنا هذا يرجع الى تفانينا للنهوض بقدرة الأمم المتحدة وسلطتها التي تمكنها من العمل وفقا لمقصدنا الاساسي المتمثل في الحفاظ على السلم والامن الدوليين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد قدم ممثل ايسلندا

اقتراحا وفقا لاحكام المادة ٧٤ من النظام الداخلي بعدم اتخاذ أي اجراء بخصوص التعديل الوارد في الوشيقة A/41/L.8 . وتنص المادة ٧٤ على ما يلي :

"لاي ممثل ، اثناء مناقشة أية مسألة ، أن يقترح تأجيل مناقشة البند قيد البحث . ويجوز لممثلين اثنين ، بالإضافة الى مقدم الاقتراح ، أن يتكلما في تأييد الاقتراح ولممثلين اثنين أن يتكلما في معارضته ، ثم يُطرح الاقتراح فوراً للتمويت . وللرئيس أن يحدد الوقت الذي يسمح به للمتكلمين بمقتضى هذه المادة" .

اعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية ايران الاسلامية في نقطة نظامية .

السيد رجائي خراساني (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد طلبت السماح

لي بالتكلم اشارة لنقطة نظامية اذ رأيت انه ينبغي أن أعبر عن تقديري وامتناني لسفير عمان لتقديم هذا التعديل الهام للغاية . ويطلب وفد جمهورية ايران الاسلامية ان يضم اسم بلادي الى قائمة مقدمي مشروع القرار .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد سجلت هذه النقطة وستدون

في المحاضر الحرفية .

وا طرح الان للتصويت الاقتراح المقدم من ايسلندا بعدم البت في التعديل المعمم

في الوثيقة A/41/L.8 .

طلب اجراء تصويت مسجل .

اجري تصويت مسجل .

المؤيدون : انتيغوا وبربودا ، الأرجنتين ، استراليا ، النمسا ، جزر

البهاما ، بربادوس ، بلجيكا ، بوتان ، البرازيل ، بورما ،

بروندي ، كندا ، جمهورية افريقيا الوسطى ، تشاد ، شيلي ،

كولومبيا ، كوستاريكا ، كوت ديفوار ، قبرص ، الدانمرك ،

دومينيكا ، الجمهورية الدومينيكية ، اكوادور ، مصر ،

السلفادور ، غينيا الاستوائية ، اثيوبيا ، فيجي ، فنلندا ،

فرنسا ، ألمانيا (جمهورية - الاتحادية) ، اليونان ، غرينادا ،

غواتيمالا ، هندوراس ، ايسلندا ، ايرلندا ، اسرائيل ،

ايطاليا ، جامايكا ، اليابان ، كينيا ، ليبيريا ، لكسمبرغ ،

مالي ، موريشيوس ، المكسيك ، نيبال ، هولندا ، نيوزيلندا ،

النرويج ، بنما ، بابوا غينيا الجديدة ، باراغواي ، بيرو ،

الفلبين ، رومانيا ، سان كريستوفر ونيفيس ، سانت لوسيا ، سان

فنتنت وجزر غرينادين ، ساموا ، سان تومي وبرينسيبي ، سيشيل ،

سيراليون ، سنغافورة ، جزر سليمان ، اسبانيا ، صري لانكا ،

السويد ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، المملكة المتحدة

لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة

الامريكية ، اوروغواي ، فنزويلا ، زائير .

المعارضون : أفغانستان ، الجزائر ، البحرين ، بنغلاديش ، بنن ، برونسي دار

السلام ، بوركينا فاسو ، بيلوروسيا (جمهورية - الاشتراكية

السوفيياتية) ، كوبا ، تشكوملوفاكيا ، اليمن الديمقراطية ،
 جيبوتي ، غابون ، الجمهورية الديمقراطية الألمانية ،
 اندونيسيا ، ايران (جمهورية - الاسلامية) ، العراق ، الاردن ،
 الكويت ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) ، لبنان ،
 الجماهيرية العربية الليبية ، ماليزيا ، موريتانيا ،
 منغوليا ، المغرب ، نيكاراغوا ، عمان ، باكستان ، قطر ،
 العربية السعودية ، الصومال ، السودان ، الجمهورية العربية
 السورية ، تونس ، أوكرانيا (جمهورية الاشتراكية السوفيياتية) ،
 اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيياتية ، الامارات العربية
 المتحدة ، فييت نام ، اليمن .

المتنعمون : بليز ، بوتسوانا ، الكامبيرون ، المين ، غانا ، غينيا -

بيماو ، غيانا ، الهند ، مدغشقر ، النيجر ، نيجيريا ، رواندا

، تركيا ، أوغندا ، يوغوسلافيا ، زامبيا .

اعتمد الاقتراح بأغلبية ٧٧ صوتا مقابل ٤٠ صوتا مع امتناع ١٦ عن التصويت* .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن للوفود التي

ترغب في تحليل التصويت على توصية لجنة وشائق التفويض . وهل لي أن أذكر الوفود
 أنه بموجب مقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ يحدد تحليل التصويت بمدة عشر دقائق وتُدلى
 الوفود به من مقاعدها .

* بعد ذلك أبلغت وفود البرتغال وبليز وبوتسوانا وبوليفيا وموازيلند
 وغابون والكامبيرون وليسوتو وهايتي ويوغوسلافيا الامانة العامة بأنها كانت تنوى
 التصويت مؤيدة ، وأبلغت وفود أنغولا وزمبابوى وغامبيا أنها كانت تنوى التصويت
 معارضة ، وأبلغ وفدا اثيوبيا وبوروندى أنهما كانا ينويان الامتناع عن التصويت .

السيد مكسيموف (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة

شغوية عن الروسية) : إن وفود اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، وجمهورية بلغاريا الشعبية ، وجمهورية بولندا الشعبية ، وجمهورية أوكرانيا السوفياتية الاشتراكية ، والجمهورية الديمقراطية الألمانية ، وجمهورية هنغاريا الشعبية ، وجمهورية بيلوروسيا السوفياتية الاشتراكية التي اتحدت باسمها تعترض بشدة على الاعتراف بوشائق تفويض مجموعة من الأشخاص لا مفة لهم يدعون انهم يمثلون ما يسمى بكمبوتشيا الديمقراطية . والحقيقة التي لا تقبل الجدل انه لا توجد دولة بهذا الاسم في المحيط الدولي أو على الخرائط . وقد وفد هؤلاء الممثلون تحت شعار "الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية" ولكنهم ليسوا الا شرذمة من البشر طردوا من بلدنهم بما فيهم اتباع بول بوت الموصومين بارتكاب جرائم دموية ضد الشعب الكمبوتشي . ووجود هؤلاء الناس في الامم المتحدة هو امتهان لذكرى الملايين من الكمبوتشين الذين راحوا ضحية جريمة الابادة الجماعية ، كما انه ينال من هبة الامم المتحدة ومكانتها . ومما لاشك فيه ان اولئك الادعياء سيطردون من الامم المتحدة ان عاجلا ام آجلا .

ومن المعروف ان حكومة كمبوتشيا الشعبية التي شكلت إثر انتخابات عامة تمارس سلطتها الفعلية في جميع أنحاء البلاد . وهي عاكفة على تنمية الاقتصاد الوطني وتفتح في المجال الدولي سياسة قوامها السلم والتعاون وتؤيد على نحو فعال تطبيع الحالة في جنوب شرقي آسيا .

وترى الوفود المذكورة اعلاه ان حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية والممثلين المعينين من قبلها هم وحدهم الذين لهم الحق المشروع في تمثيل الشعب الكمبوتشي في الامم المتحدة وفي غيرها من المنظمات الدولية . وتلج هذه الوفود على ضرورة البت فورا في هذه المشكلة وايجاد حل لها في اطار الامم المتحدة .

السيد فونفساي (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شغوية عن

الفرنسية) : مرة أخرى تظفر جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية الى التعبير عن شعورها بخيبة الامل والمرارة

ازاء القرار الخاطيء والمؤسف الذي اتخذته لجنة وشائج التفويض بشأن تمثيل كمبوتشيا في الامم المتحدة وفي مشروع قرار مقدم الى الجمعية العامة . وقد كان من المتممين أن تستعيد جمهورية كمبوتشيا الشعبية مكانها اللائق في منظمتنا العالمية فهي بوصفها الممثل الوحيد والاصيل والشرعي للشعب الكمبوتشي الشهيد تمارس سلطة الدولة بالكامل في جميع أنحاء البلاد .

ولكن مما يؤسف له أن ذلك الشعب الشهيد الذي كتبت له النجاة من جريمة الابادة الجماعية التي ارتكبتها عمالة بول بوت الاجرامية تمر مرة أخرى هذا العام الى افظع ألوان الظلم . وفي رأينا أنه ليس من صالح المنظمة العالمية أن تستمر في تجاهل الواقع القانوني والسياسي الذي تجسده جمهورية كمبوتشيا الشعبية وشعبها الباسل الجديران بالاعجاب والثناء لما أحرزه على مدى السنين من نجاح باهر في تصديهما للمهمة الكبرى المتمثلة في الانبعاث والبناء الوطني والتي التزما بها روحا وجسدا .

هذه هي الحقيقة التي يجب أن يفهمها المجتمع الدولي بوعي تام ونية حسنة .
فقد حان الوقت للتخلي عن الخيال القانوني ، لأننا مقتنعون أنه كلما طال تأييدنا
للوجود غير القانوني وغير الأخلاقي لطفمة المجرمين الذين خانوا الأمة ، تلك الطفمة
التي تشكل ما يسمى بحكومة كمبوتشيا الديمقراطية الاشتلافية ، في منظمتنا يزداد من
الإضرار بسمعة ومصداقية الأمم المتحدة . ويسعدنا أن لاحظ أن المجتمع الدولي قد
أصبح أكثر إدراكا لضرورة التخلي عن هذا الخيال القانوني وهذه الذريعة غير
المنطقية . إنها غير منطقية ، لأنه في الوقت الذي يؤيد فيه ما يسمى بحكومة
كمبوتشيا الديمقراطية الاشتلافية ، توجد احتجاجات عالية على الرغبة في حماية بول
بوت ، السفاح ، أو زبانيته الذين يشكلون دعامة ما يسمى بالحكومة الاشتلافية - ذلك
الكيان العميل الذي ليس بدولة ، ولا يمثل أحدا غير الأجانب الذين يصدرون إليه
أوامرهم ويحمونه . أن هذا لا يعدو أن يكون تناقضا ونفاقا . وفي هذا الصدد ، نرحب
ترحيبا حارا باقتراح سليم جدا ومناسب يدعو إلى تشكيل محكمة دولية تحقق في الجرائم
الوحشية التي ارتكبتها بول بوت وطفمته ضد شعبهم إبان عهد الارهاب السافر في
كمبوتشيا في الفترة الواقعة بين نيسان/أبريل ١٩٧٥ وكانون الثاني/يناير ١٩٧٩ .
إننا نفهم سبب قبول هذه الفكرة لدى الشعوب التقدمية في كافة أنحاء العالم ، تلك
الشعوب التي تهتم بالطم والحرية والعدالة . والواقع أن هذه الفكرة الخيالية التي
تروج حاليا عن هذه الجماعة المجرمة من الخونة والفاستدين ، تتناقض تماما مع روح
ونص اتفاقية منع جريمة إبادة الأجناس والمعاقبة عليها ، التي اعتمدها الجمعية
العامة في عام ١٩٤٨ . إنه لأمر مؤسف ، بل لنقل مفرع ، أن مرتكب الجريمة لا ينال
العقاب . والأسوأ من ذلك ، أن البعض يحاول مد يد العون له .

إن شعورنا بالاحباط والحنق بالنسبة للمسألة التي ننظرها الآن مبين بوضوح في
الرسالة التي بعث بها السيد هن مان ، رئيس مجلس وزراء جمهورية كمبوتشيا الشعبية
ووزير خارجيتها ، في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر إلى الأمين العام ، السيد خافيير بيريز
دي كوييار . ويشرفني أن تأذنوا لي بأن أقرأ منها العبارات التالية :

(تكلم بالانكليزية)

"ان محاولة فرض اعادة مجموعة من الخونة والمجرمين ، الذين ارتكبوا جريمة اباداة الاجناس ويميشون في المنفى ، وباعوا انفسهم للأغراب ، بأية طريقة كانت ، هي تدخل فاضح لا يمكن قبوله . ان هؤلاء المجرمين ، الذين أطاح بهم شعب كمبوتشيا منذ ١٩٧٩ ، يستحقون الشنق لا أن يعطوا مقعدا في الامم المتحدة ... ، لقد استعاد الشعب الكمبوتشي ومارس حقه الكامل في تقرير المصير منذ ثمانى سنوات عندما أطاح بأولئك المجرمين الذين ارتكبوا جرائم اباداة الاجناس ، ونصّب الحكومة الشعبية الحالية واستعاد العلاقات الودية مع جميع الشعوب التقدمية على أساس من المساواة واحترام المصالح المتبادلة ... ، لقد ازداد تعداد الشعب الكمبوتشي وأصبح الآن يربو على سبعة ملايين نسمة ، وهو منهمك في مهمة التعمير الوطني بعد المحرقة التي القاه فيها بول بوت . إن حكومة كمبوتشيا الديمقراطية الائتلافية الوهمية في المنفى ، التي لا تعدو أن تكون قناعا لحفنة من المجرمين ، مجرد خيال قانوني يستهدف اطالة اغتصاب حق الشعب الكمبوتشي في احتلال مقعد في الامم المتحدة ، ولذلك ، فانها لا تمثل أحدا الا أسيادها . ان قرارات الامم المتحدة المتتالية لم تغض حتى الآن الى الحل المتوقع لانها قرارات خاطئة ومتحيزة ومضللة ومجحفة . انها ليست مجرد ممارسة عقيدة فحسب ، بل انها تضر أيضا بسمعة الامم المتحدة ... ، ولكل هذه الاسباب ، فانا نحدد ونشجب ثانية هذه الخدع ونرفض أى قرار يتصل بكمبوتشيا ونعتبره لاغيا وباطلا" .

(وامل كلامه بالفرنسية)

وللأسباب التي ذكرتها فان وفد بلدى يود أن يطلب اليكم ، نيابة عن وفد جمهورية فييت نام الاشتراكية وعن حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية أيضا ، بتسجيل أقوى تحفظ من جانبها على ما جاء في تقرير لجنة وشائق التفويض بشأن وشائق تفويض ممثلي كمبوتشيا .

السيد نيامدو (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : يود وفد بلدي أن يؤكد ثانية موقف حكومة جمهورية منغوليا الشعبية الأساسي مما جاء في تقرير لجنة وشائق التفويض (A/41/727) بشأن وشائق تفويض ممثلي ما يسمى بكمبوتشيا الديمقراطية . لقد قامت جمهورية كمبوتشيا الشعبية بإرادة شعب كمبوتشيا المحضة ونتيجة لانتصاره البطولي على نظام بول بوت البربري الذي ارتكب جرائم إبادة الاجناس . وعليه ، فان تلك الجمهورية تمثل المصالح الأساسية لذلك الشعب الذي طالت معاناته . وتنفيذا لقرارات المؤتمر الخامس لحزب كمبوتشيا الشوري ، تقوم جمهورية كمبوتشيا الشعبية بسرعة باصلاح الضرر الذي لحقه بول بوت وينغ ساري في الاقتصاد ، كما أنها تحاول إقامة علاقات صداقة وتعاون مع جميع بلدان العالم ، بما في ذلك دول جنوب شرق آسيا .

وعليه ، فان جمهورية منغوليا الشعبية تشعر أن جمهورية كمبوتشيا الشعبية هي في الواقع الممثل الشرعي الوحيد للشعب الكمبوتشي في المحافل الدولية ، بما فيها الأمم المتحدة . والوفد المنغولي يأسف أسفا شديدا لحقيقة أن ممثلي طفمة بول بوت المجرمة لا يزالون موجودين داخل الأمم المتحدة . ان هذا يضر بسمعة منظمنا التي لا يجوز أن تستغل لأغراض التدخل في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة . ونحن مقتنعون اقتناعا راسخا بأنه لابد وان يأتي ذلك اليوم الذي تحتل فيه جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، بوصفها الممثل الحقيقي للشعب الكمبوتشي ، مقعدها في الأمم المتحدة .

السيد فريد (باكستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : فيما يتعلق بالتقرير الاول للجنة وشائق التفويض A/41/727 المؤرخ في ١٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، يود وفدي أن يسجل تحفظاته الرسمية فيما يتعلق بشائق التفويض الوفد السندي يمثل أفغانستان في الدورة الحادية والاربعين والدورة الاستثنائية الرابعة عشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة . ويتسق هذا الموقف مع موقف باكستان بشأن الحالة في أفغانستان حيث يستمر التدخل العسكري الاجنبي مما يشكل انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة .

السيد فلانز كومان خوسيه (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : نود أن نعرب عن تحفظاتنا فيما يتعلق بتقرير لجنة وشائق التفويض المعروف على الجمعية العامة ، فهو يوصي بقبول وشائق تفويض شيء يسمى كمبوتشيا الديمقراطية الذي من المفترض أنه يمثل شعب كمبوتشيا . وليس من المتصور أن هؤلاء الذين ذهبوا ذلك الشعب وأغرقوا كمبوتشيا في ليل طويل من الرعب والعذاب ، يصورون أنفسهم الآن على أنهم ضحايا . لقد أقر نظام بول بوت سيطرته فوق جيش ملايين الرجال والنساء والأطفال ، وما تطلبه اللجنة منا الآن هو قبول وشائق فلول تلك المعاصيات من القتل .

وفيما يتعلق ببلدي ، فإن الممثل الشرعي الوحيد لشعب كمبوتشيا هو حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية التي أعادت الكرامة والشرف الى الشعب الذي حرم منهما . ان قبول وشائق التفويض لما يسمى بكمبوتشيا الديمقراطية هو القبول ببول بوت ونهجه ، وان كان البعض قد يحاولون تموير ذلك بصورة مختلفة .

ونود كذلك أن نعرب عن تحفظاتنا على وشائق تفويض وفد غرينادا لان تلك الحكومة لا تمثل إلا مصالح القوات التي قامت بغزو ذلك البلد .

السيد الاتاسي (الجمهورية العربية السورية) : يسجل وفد الجمهورية العربية السورية تحفظه على وشائق تفويض ما يسمى بكمبوتشيا الديمقراطية للأسباب التي ذكرها في بياناته في الدورات السابقة للجمعية العامة بهذا الشأن .

السيد هوانغ جيا هونغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : يوافق

وفد الصين على تقرير لجنة وشائق التفويض المقدم الى الجمعية العامة . وفيما يتعلق بوشائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية ، أود بايجاز أن أوضح موقف وفد الصين مرة أخرى .

ان كمبوتشيا الديمقراطية بلد مستقل مسالم ومحاييد وذو سيادة وعضو في الامم المتحدة . والحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية هي الحكومة الشرعية الوحيدة لكمبوتشيا . هذه حقيقة معروفة للجميع . ورغم أن كمبوتشيا الديمقراطية تعاني من العدوان والاحتلال الفيتنامي ، فان العدوان الاجنبي لا يمكن بأي حال أن يغير من شرعية دولة ذات سيادة أو من حكومتها . فوشائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية ملزمة تماما من وجهتي النظر السياسية والقانونية .

أما فيما يتعلق بما يسمى جمهورية كمبوتشيا الشعبية فهو نظام مفروض بقوة المعتدين الاجانب على شعب كمبوتشيا ولا حق له في تمثيل شعب كمبوتشيا . وقد جاء اعتماد القرار بشأن كمبوتشيا بأغلبية ساحقة هذا الصباح ليوضح من جديد أن المجتمع الدولي يدين العدوان والتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ، ويرفض الاعتراض بالأمر الواقع الذي فرضه العدوان الاجنبي .

ويرى وفد الصين أنه يتمين على الدورة الحالية أن تؤيد المقررات الصحيحة للدورات السابقة وأن تقبل وشائق تفويض كمبوتشيا الديمقراطية .

ويود وفد الصين أن يكرر أن السماح لممثل أفغانستان بالاشتراك في الدورة الاستثنائية الرابعة عشرة والدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة لا ينبغي تفسيره بأي حال على أنه ارتضاء للحالة التي أوجدها الغزو والاحتلال الاجنبيان في أفغانستان .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ثبت الجمعية الان في تومسية

لجنة وشائق التفويض الواردة في الفقرة ٢١ من تقريرها الاول A/41/727 .

وقد وافقت اللجنة على مشروع القرار هذا دون تصويت .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية إذ تأخذ في اعتبارها الآراء التي أعربت عنها الوفود المختلفة ترغب في اتخاذ نفس الاجراء ؟
اعتمد مشروع القرار (القرار ٧/٤١) .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يودون تحليل موقفهم بشأن القرار الذي اعتمد توا .
الامير نوردوم سيهانوك (كمبوتشيا الديمقراطية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :

لقد وافقت الجمعية العامة دون تصويت على تقرير لجنة وشائق التفويض بشأن وفود الدول الاعضاء في الامم المتحدة التي تشارك في هذه الدورة . والجمعية عندما تقوم بذلك تؤكد من جديد مركز كمبوتشيا الديمقراطية بوصفها عضوا في منظماتنا ، ومركز الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد لشعب ودولة الخمير .

ولذا أود باسم شعبنا وباسم حكومتنا الائتلافية وبالاصالة عن نفسي أن أتوجه للجمعية بالتقدير العميق لهذا الموقف العادل الذي يشرفها الى أقصى حد والذي يجلب معادة لا توصف لشعبنا الباسل الذي لا يقهر .

ان هذا العمل النبيل العادل يوضح للعالم ان منظماتنا تبقى هي الحارس الماهر على الشرعية الدولية ، والمعقل الاخير الذي يتمنى لاية سيادة قائمة على السيطرة والهيمنة وتستهدف اقامة نظام دولي جديد يركز على علاقات القوة . ومنظماتنا تريد بذلك ان تعرب عن ارادتها التي لا تحيد في الدفاع بأي ثمن عن المبادئ الاساسية للميثاق التي تجسد آمال جميع البلدان المحبة للسلم والعدالة . ولا يسع تلك البلدان ، في هذه السنة الدولية للسلم ، إلا ان تجد في هذا العمل باعشا قويا على الارتياح .

والشعب الكمبودي يرى في القرار النبيل الذي اتخذته الجمعية العامة تأكيدا جديدا لمشروعية وقانونية كفاحه الوطني الرامي الى تحرير كمبوتشيا من نير الاستعمار والتوسع الفيتناميين والى صون ثقافتنا العريقة وحضارتنا التي دامت الفين من السنين ، وتخليصها من الخطر الفيتنامي الذي يتخذ حاليا شكل فتنة عنصريا وبلادنا . واخيرا يرى شعبنا في قرار منظماتنا تشجيعا هائلا له ليشابر في كفاحه الباسل حتى النهاية بالرغم من الصعاب الملازمة لهذا الكفاح الذي يحرز تقدما كبيرا في جميع المجالات ، بفضل الدعم القوي للمجتمع الدولي .

أما فيما يتعلق بخصمنا ، جمهورية فييت نام الاشتراكية ، التي تسمى الى اغتصاب مقعد بلدا في الامم المتحدة لصالح عملائها في بنوم بنه لاضفاء الشرعية على حربها العدوانية ، فيجب ان تدرك عدم جدوى طموحها وما تلحقه سياستها القائمة على الغزو والتوسع الاستعماريين في جنوب شرقي آسيا من عواقب وخيمة على مكانتها وكرامتها وعلى مصالحها الوطنية . ان فييت نام لا تؤدي ، باصرارها منذ ما يقرب من ثماني سنوات على المضي في ذلك الطريق المأساوي الممدود ، الا الى زيادة عزلتها في العالم وزيادة حدة التوتر في جنوب شرقي آسيا ، حيث ترغب كل دول المنطقة الرضوخ للأمر الواقع الذي تحاول فييت نام فرضه في كمبوتشيا . ونحن نأمل مخلصين ان تتمكن فييت نام من العودة الى طريق العقل والتخلي عن طموحها البالي ، كيما تعيش أخيرا في وفاق وصداقة مع جميع شعوب منطقتنا . ويهدف اقتراحنا السلمي المكون من ثماني نقاط ، والذي تشرفت بعرضه تفعيلا على الجمعية العامة ، الى تحقيق هذا الهدف .

واسمحوا لي في ختام كلمتي أن أكرر مرة أخرى باسم كمبوتشيا الديمقراطية
 تمسكنا العميق بمنظمتنا وبالمثل العليا وبالمبادئ التي تجسدها ، في هذه السنة
 الدولية للسلم .

وأود أيضا أن أغتنم هذه المناسبة لأعرب مجددا عن عميق وصادق عرفاننا للموقف
 النبيل الذي اتخذته الجمعية العامة هذا الصباح اذ وافقت بأغلبية ساحقة على مشروع
 القرار الخاص بالحالة في كمبوتشيا ، والذي طالبت فيه مرة أخرى بالانحساب الكامل
 وغير المشروط للقوات الأجنبية ، أي للقوات الفيتنامية ، من كمبوتشيا حتى يتمكن
 شعبنا من أن يمارس في سيادة حقه المقدس في تقرير المصير ، عن طريق انتخابات حرة
 تجري تحت اشراف الأمم المتحدة .

لقد أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة من جديد ، بتأييدها القوي لمشروع
 القرار ، تمسكها الذي لا يتزعزع بالحل السلمي لمشكلة كمبوتشيا ، وأعلنت بذلك عزمها
 على تقديم اسهامها التاريخي الذي لا بديل له في سبيل إعادة كمبوتشيا - كمبوديا -
 كدولة مستقلة وموحدة ومسالمة ومحايدة وغير منحازة في جنوب شرقي آسيا ، وإعادة
 السلم والاستقرار الى هذه المنطقة الحساسة من العالم .

السيد نيتانياهو (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لم يكن
 ما جرى بعد ظهر اليوم مجرد طعن آخر في واثق تفويض اسرائيل . فقد كان طعنا جرى
 بالتحديد في الوقت الذي تسعى فيه الأمم المتحدة الى تخطي أسوأ أزمة في تاريخها .
 وهذه الأزمة ليست مجرد أزمة مالية ، فهي أزمة أخلاقية وسياسية أيضا .

ان فتور الحماس ازاء الأمم المتحدة في قطاعات هامة من المجتمع الدولي لم
 يحدث فقط ، بل لم يحدث أساسا ، بسبب مصاعبها المالية والادارية . وكما يعرف الجميع
 هنا تماما ، فان مثل هذه المصاعب توجد في كل هيكل بيروقراطي كبير . لكن السبب
 الرئيسي في ضعف مكانة الأمم المتحدة هو عدم المسؤولية السياسية التي أظهرها بعض
 أعضاؤها على مدى عقود بأكملها .

ولا شيء يوضح التأثير المفسد لهذه الدول أكثر من محاولاتها المتكررة طرد دولة عضو . إذ أن جوهر الأمم المتحدة هو فكرة العالمية - وأن يكون لجميع الدول حق متساو لا يمكن الانتقاص منه في المشاركة في أعمالها . بوسع هذه الدول أن تختلف وأن تتناقض وأن تتقارع بالحجج . بل يمكنها أن تعبس أو أن تثبتم بعضها للبعض . ولكنها تفعل ذلك بوصفها أعضاء متساوين في المنظمة العالمية الوحيدة في عالمنا . أن ما مد هذه المنظمة بأسباب الحياة وما يبقياها على قيد الحياة هو مبدأ العالمية . وقد تتعرض هذه الهيئة للدمار إن ضرب بهذا المبدأ عرض الحائط .

ويسعدني أن أقول إن الكثيرين من الأعضاء يدركون ذلك . فقد بدأوا ، على غرار ما فعلوه فيما يتعلق بعدم المسؤولية المالية ، في اتخاذ موقف مناهض لعدم المسؤولية السياسية . وباتوا يعترفون بأن التطرف نفسه يجب أن تكون له حدوده ؛ وأنه بغير وضع هذه القيود فلا يوجد ما يمنع الأمم المتحدة من أن يجرفها التاريخ في طي النسيان . وهم لا يريدون لها الاختفاء .

والتصويت الذي شهدناه منذ لحظات يفتح عن هذا التصميم بوضوح لا سبيل الى التطلع لما هو اوضح منه في الجمعية العامة . وتقدر اسرائيل حقيقة أن العديد من الحكومات وقفت اليوم الى جانب مبادئ ميثاق الأمم المتحدة واضلعت بمهمتها الاساسية كدول اعضاء . ولدي سؤال بسيط اوجهه للذين ظاهروا محاولة بعد ظهر اليوم : لقد اردتم عزل اسرائيل وطردها . ولكن من الذي انعزل ؟ ان النسبة التي ظهرت في هذا التصويت هي ٢ الى ١ . وهي هزيمة ساحقة وبدلا من عزل اسرائيل ، قام هذا التصويت مؤثرا على مدى قبول اسرائيل على المستوى الدولي . وتستطيعون الآن الاستمرار في هذه الممارسة عاما بعد عام وستجدون انكم ما زلتم معزولين في دائرة صغيرة من التعصب اقمتموها حولكم .

ولدي سؤال آخر اوجهه للبلدان التي لا تشاطر هذه الدوافع العنيفة لكنها لم تترك هذا المعسكر بعد . هل تريدون حقا أن تنحازوا حقا الى جانب طفاة العصور الوسطى مثل القذافي والخميني ؟ وهل هذه هي البوملة الاخلاقية التي تهتدي بها أعمالكم في هذا العام من التفكير وتأكيد الانتماء ؟ وكيف يمكن لبعضكم أن يتحدث جادا عن مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة بينما تموتون في واقع الامر على طرد اسرائيل من هذه المنظمة ؟

ينبغي لكل عضو في هذه الهيئة أن يقرر : هل هو مع الأمم المتحدة أم ضدها ؟ إن كنتم معها تعيّن أن تكونوا مع مبدأ العالمية . وإذا كنتم تؤيدون هذا المبدأ وترغبون في الحفاظ على الممداقية فعليكم أن تموتوا بما يتماشى وذلك .

السيدة ديفر (بلجيكا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : ان عدم اعتراض

وجدنا على وشاق تفويض أفغانستان لا يعني بحال من الأحوال اعترافا بالنظام القائم حاليا في ذلك البلد ، وهو نظام مفروض على الشعب الأفغاني من الخارج

السيد شيليت (بليرز) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الجمعية

العامة للأمم المتحدة مكان ينبغي أن يسمح فيه لكل الأمم أن تعرب عن رأيها . واستخدام اللاتحة لمنع الأمم من التعبير عن آرائها طريق محفوف بالمخاطر ولا يجوز

السهر فيه إلا يحذر شديد . وقد امتنعت بليز عن التصويت بشأن البت في التعديل لأنها رأت في ذلك حرمانا للدول الاعضاء من حقوقها . غير أن وفد بليز أيّد في نفس الوقت التقرير بالصورة التي قدمته بها لجنة وشائق التفويض لأننا نرى أنه تقرير سليم فنحن نستطيع أن نتفاوض بصورة أفضل مع الدول الاعضاء عندما تكون أعضاء في منظماتنا وسحب وشائق تفويض أي دولة عضو قد يؤدي الى تفويض الاهداف السلمية للمنظمة .

وترغب بليز ألا تدع مجالا للشك في أنها تؤيد وشائق تفويض إسرائيل كما تؤيد وشائق تفويض أي وفد من وفود الدول الاعضاء المذكورة في التقرير ولهذا فان وفد بليز يود أن يسجل الآن تغييرا في تصويته على اقتراح عدم اتخاذ اجراء ، من الامتناع الى الموافقة .

السيد لاوتنغلاغر (جمهورية ألمانيا الاتحادية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : أود أن أسجل موقفنا بشأن وشائق تفويض وفد أفغانستان . إن تصويتنا بالموافقة على تقرير لجنة وشائق التفويض لا يعني أننا نعتز بمشروعية نظام كابول .

السيد بدوي (مصر) يود وفد بلادي أن يسجل النقاط الآتية :

أولا ، ان تأييدنا للاقتراح الاجرائي المقدم من وفد أيسلندا يأتي تمشيا مع الموقف الذي تتبناه بلادي في أسلوب معالجة التسوية السلمية في الشرق الأوسط ، وجهودها في حل القضية الفلسطينية من حيث تشجيع التفاوض من خلال مؤتمر دولي للسلام تحقيقا لهذه التسوية .

ثانيا ، ان التسوية في الشرق الأوسط ينبغي أن تتضمن العناصر الآتية : ضرورة انسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ في الجولان السورية والضفة الغربية وغزة بما في ذلك القدس العربية . ضرورة تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير . ضرورة احترام حق جميع الشعوب والدول في الشرق الأوسط في المعيش في سلام وأمن .

ثالثا ، إن مصر في سعيها الدؤوب من أجل تحقيق هذه التسوية تدين مرة أخرى سياسة الامتيطان الاسرائيلية في الأراضي المحتلة وتعتبرها عقبة في طريق جهود السلام ، كذلك تدين بلادي كل الممارسات القسرية التي تمارس ضد أبناء الشعب الفلسطيني والتي

تتناقض مع برتوكولات جنيف . كما نطالب اسرائيل بتنفيذ القرارات الصادرة من مجلس الأمن والجمعية العامة بشأن القضية الفلسطينية .

السيد بيرش (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان

عدم اعتراض وفد بلادي رسميا على واثق تفويض وفد أفغانستان لا ينبغي أن يؤخذ بطبيعة الحال على أن حكومة المملكة المتحدة سوف تتعامل مع النظام القائم في كابول على أساس التعامل بين الحكومات .

السيد فارسي (اليمن الديمقراطية) : يود وفد بلادي أن يسجل تحفظه

التالي :

ان اليمن الديمقراطية تعترف بجمهورية كمبوتشيا الشعبية وحكومتها ممشلا شرعيا للشعب الكمبوتشي في نضاله من أجل تحقيق طموحاته في السلم والامتقرار والتقدم وإعادة بناء بلاده بعد أن لفظ الذين اقترفوا المذابح ضد الملايين من أبناء الشعب الكمبوتشي .

وانطلاقا من ذلك ، فان وفد بلادي يسجل تحفظه على واثق تفويض ما يسمى بكمبوتشيا الديمقراطية ، وأننا نطالب بانتهاء الاحتلال غير المشروع لمقعد كمبوتشيا في الأمم المتحدة من قبل أولئك الذي لا يمثلون الشعب الكمبوتشي بأي حال من الأحوال حتى يتمكن الشعب الكمبوتشي وحكومته الشرعية في جمهورية كمبوتشيا الشعبية من الاسهام بدورهم الايجابي والفعال في هذه المنظمة الدولية .

السيد ظريف (أفغانستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعنا

الى بعض البيانات النمطية المألوفة التي لا يفعل مقدموها إلا تكرار البيانات السابقة التي يلقونها عاما بعد عام . فثلاثة بلدان من أعضاء منظمة حلف شمال الأطلسي ، بالإضافة الى الصين وباكستان ، أشارت الى وشائق تفويض وفد بلادي وأعربت عن تحفظاتها ، ولقد أوضحنا موقفنا بشأن هذه البيانات في الماضي ، ونريد مرة أخرى أن نرفض صحة هذه البيانات ودلالاتها ونعلن أنها لا علاقة لها بالموضوع على الإطلاق وليس لها أي أثر على شرعية حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية التي تستمد شرعيتها فقط وبالكامل من شعبها وحده .

إن بعض البيانات قد قدمت خلال المناقشة في لجنة وشائق التفويض ومجلت في تقرير هذه اللجنة المقدم الى الجمعية العامة (A/41/727) . وأشير على وجه التحديد الى الفقرتين ١١ و ١٥ من التقرير . ونود أن نسجل رفضنا لتلك البيانات كما وردت في هاتين الفقرتين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سأعطي الكلمة للممثلين الذين

يريدون أن يتكلموا ممارسة لحق الرد . واسمحوا لي أن اذكر الاعضاء بأنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ ، فإن البيانات التي تدلى ممارسة لحق الرد يجب أن تكون محددة بمقر دقائق في المرة الاولى ، وخمس دقائق للمرة الثانية ، ويجب أن يدلي بها الممثلون من مقاعدهم .

السيد العنسي (عمان) : سيدي الرئيس ، في البداية لم أكن أنوي

الحديث ، إلا أننا بعد أن استمعنا الى تحليل التصويت بعد التصويت لمندوب اسرائيل ، رأيت ان من واجبي الادبي أن ادلي بهذا التوضيح كحق رد بصفة بلادي رئيسة المجموعة العربية لهذا الشهر ولكوني قدمت التعديل باسم الدول العربية التي ذكرت في التعديل .

قد تناول مندوب اسرائيل الحالة المالية للأمم المتحدة ، واننا لنعجب من تناوله لمثل هذا الموضوع ، خصوصا أن بلده مدينة باستمرار لميزانية الأمم المتحدة ولا تساهم حتى بواجباتها واشتراكاتها في ظل الظروف الراهنة التي تعاني منها المنظمة الدولية .

إن أساس المشكلة المالية الحقيقية للأمم المتحدة هو وجود دول مثل اسرائيل أعضاء في هذه الهيئة الدولية . فكل المشاكل التي نناقشها هنا في الجمعية العامة ، وفي اللجان الرئيسية وفي اللجان الفرعية وفي غيرها من المؤتمرات أساسها وجود اسرائيل والنظام العنصري في بريتوريا . فإذا ما حسبنا ملايين الملايين التي تصرف في إطار معالجة أخطاء هذين النظامين لوجدناهما أكبر بكثير ، ربما ، من حاجة ميزانية الهيئة الدولية السنوية .

إن مثل هذه الاشارة لظروف مالية طارئة تعاني منها الهيئة الدولية باستمرار منذ الستينات من قبل اسرائيل ، انما هو مصادرة على المجهول وأمر لا ينطلي على أحد من أعضاء هذه الجمعية العامة .

تعرف مندوب اسرائيل أيضا للدول التي تقدمت بعد التحقق من بعثته بالتعديل ووصفها بأنها تتظاهر . وأود أنؤكد له أن الدول العربية كان لديها نفس طويل لسنوات طويلة مفت ، وكان من واجبها أن تتقدم بهذا الموقف منذ أربعين عاما وبمسورة متواصلة في كل دورة من دورات الجمعية العامة . وكنا نعتقد ماكتين أن اسرائيل قد تعقل وان الذين يدفعون باسرائيل الى الهلاك يمكنهم أن يعدلوا من سلوكياتها لان اسرائيل وحدها لا تستطيع أن تقف ضد الدول العربية في وسط الامة العربية في الشرق الاوسط لولا وجود قوى أخرى معروفة تشجع اسرائيل على التماهي في سلوكياتها ضد الدول المجاورة لها .

إن الدول العربية مجتمعة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية قبلت بكل قرارات الامم المتحدة الصادرة بشأن فلسطين والحالة في الشرق الاوسط . ولكن اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل يرفضون دائما الموافقة على قرارات الامم المتحدة بل حتى على بعض القرارات التي يموتوا هم أنفسهم الى جانبها . فكيف يمكن أيضا لمندوب اسرائيل أن يقول أن الموقف هنا مغاير للمؤتمر الدولي للسلام ؟ من هو الذي يرفض المؤتمر الدولي للسلام ؟ كلنا نطالب بالمؤتمر الدولي للسلام ، كل الذين تحدثوا أو أغلبهم من على منصة الجمعية العامة من رؤساء الوفود ، يطالبون بانعقاد المؤتمر الدولي للسلام . ولكن من يرفض انعقاد المؤتمر الدولي للسلام ؟ الذي ترفضه وقاحة هي

اسرائيل ، ونحن نعرف من هم مع اسرائيل . لقد حاول وفد بلادي عمان ووفود دول عربية أخرى في السنوات الماضية أن نعتقد أن هناك مقورا وحماثم في اسرائيل لكن تصريح اسحاق شامير مساء أمس - كما ذكرت - أكد لنا بالبرهان القاطع انه لا يوجد لا حمام ولا مقور في اسرائيل . كلهم مهاينة وكلهم اسراييليون يريدون السيطرة على الاراضي العربية بالقوة ، وهو أمر يستحيل السكوت عليه .

أود أن أؤكد لكم أن الدول العربية منذ الآن وصاعدا ، وربما بالاتصال مع دول أعضاء أخرى - سوف تزيد من المتبنين لمثل هذا التعديل منويا . ومستمر في هذا التعديل الى أن نجد اسرائيل تواجه نفس ما واجهته يوم من الأيام جنوب افريقيا في الجمعية العامة ، ما لم تغير اسرائيل سلوكياتها وموقفها وتعلن صراحة التزامها بقرارات وبالالتزامات الأمم المتحدة وبميثاقها .

السيد التريكي (الجمهورية العربية الليبية) : استمعنا ، ونحن

نستمع لسنوات طويلة الى الممثل غير الشرعي لدى هذه المنظمة ، الى ممثل الكيان الصهيوني ليخبروا مرة أخرى عن استهتار هذا الكيان الممطنع بالمنظمة الدولية وبقدراتها وميثاقها واستمرار انتهاكه لابطط قواعد حقوق الانسان .

منذ أربعة عقود ، ومنذ أصبح هذا الكيان غير الشرعي ، وهو يرفض الاعتراف بقرارات الأمم المتحدة وبتوصياتها . منذ أربعة عقود وهو يرفض الاعتراف بلجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة والخامة بفلسطين والتي مضى على تشكيلها أكثر من أربعين عاما .

منذ أربعة عقود وهذا الكيان يرفض الاستجابة لقرارات الأمم المتحدة التي تنص على حق الشعب الفلسطيني في العودة الى أرضه . ومنذ أكثر من ثلاثة عقود وهذا الكيان الممطنع يرفض الاعتراف بولاية اللجنة الخامة المعنية بحقوق الشعب الفلسطيني الشابتة وغير القابلة للتصرف ويرفض التعاون معها أو السماح لها بزيارة فلسطين المحتلة .

لقد دأب الكيان الصهيوني منذ أن اغتصب أرض فلسطين بالكامل وشرذ شعبها على انتهاج سياسة العدوان والتوسع وقد قام باحتلال كل أرض فلسطين واحتلال أراضي دول أخرى مجاورة مصرية وسورية ورغم كل قرارات الأمم المتحدة ، مجلس الأمن والجمعية العامة ، ضم الكيان الصهيوني الجولان ، جزءا من دولة أخرى عضو في الأمم المتحدة إلى أرضه .

(السيد التريكي ، الجماهيرية
العربية الليبية)

لقد ضم القدس رغم كل قرارات الأمم المتحدة . ووثيقة تفويضه المزورة صادرة عن القدس . ولا زال هذا الكيان الممطع المنصري يرفض الاعتراف بشعب فلسطين .

ماذا يريد ممثل الكيان الصهيوني ؟ يطلب منا أن نقبل عالمية الأمم المتحدة . اليس عالمية الأمم المتحدة تقضي بأن يكون للشعب الفلسطيني أرض . اليس هذا بشعب ؟ لقد كان من الطبيعي أن يكون ممثل المنظمة جالسا في هذا المقعد الذي يجلس فيه ممثل الكيان الصهيوني المنصري . أيريدنا أن نوافق على ضم القدس وعلى ضم الجولان ؟ هل يستطيع أن يقول لنا ممثل هذا الكيان الآن أن الجولان ليست بأرض إسرائيلية ؟ وهل يستطيع أن يستجيب لقرارات الأمم المتحدة ويقول بأن القدس عربية ؟

لقد حان الوقت أن نقف موقف الجدية ، والا نقبل أن نستمع إلى هذه الأكاذيب التي مضت علينا سنين طويلة ونحن نسمعها . إن هذا الكيان قائم على الإرهاب والمنصرية ، ولعلكم تعرفون شامير ودور شامير في قتل الكونت برنادوت ممثل الأمم المتحدة . ويتحدث هنا ممثل هذا الكيان عن احترام الأمم المتحدة ، أي احترام للأمم المتحدة ؟ قتل ممثليها ... انتهاك قراراتها ... رفض قراراتها ... ضم أراضي الغير ... المذابح الجماعية للشعب الفلسطيني ... مطاردة الشعب الفلسطيني حتى في أرض الهجرة وقتله ... ماذا يراد منا أكثر من ذلك ؟ أيراد منا أن نقبل الاحتلال ، وأن نقبل الإبادة ، وأن نرحب بهذا الوضع ؟

إن للصبر حدودا ، وإن منطق القوة لا يمكن أن يستمر طويلا . لقد ذهب إيان سميث وسيكون مصير شامير كمصيره - ورجعت زمبابوي بعد أن كانت روديسيا - وستعود فلسطين . إن منطق القوة لا يمكن أن يستمر . وإن منطق الحق هو الذي سيؤود . أقول لممثل الكيان الصهيوني ، إن الأمم المتحدة بأسرها قد أدانت الكيان الصهيوني ، ولاكثر من مرة ، في أكثر من قرار . والكل يعرف ذلك ، مؤكدا له أن هذه الأكاذيب لن تنطلي على أحد . وسيأتي اليوم الذي يجلس فيه ممثل الشعب الفلسطيني في مقعده الشرعي .

السيد رجائي خراساني (جمهورية إيران الإسلامية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : اشكركم ، سيدي الرئيس ، لاعطائي الفرصة للرد على التعليقات غير المناسبة التي ادلى بها ممثل القاعدة الصهيونية التي تحتل فلسطين . إن هذه لحظة محزنة للغاية بالنسبة لنا جميعا . وقد تكررت لحظات مماثلة من قبل ، وقد يستمر تكرارها لبضع سنوات مقبلة . هذه اللحظة محزنة لاننا نرى فيها جميعتنا العامة تلقى التحدي بل ويتم التلاعب بها من جانب قوى القاعدة الصهيونية التي تحتل فلسطين والقوى التي تقف وراءها .

واعتقد أن هذه الجمعية العامة قد خسرت الكثير من مصداقيتها عندما اعترفت منذ ٤٠ سنة باحتلال فلسطين ، وقد أعطى ذلك الاعتراف الى الارهابيين الذين احتلوا فلسطين ، وانكرت على الشعب الفلسطيني حقه المشروع في العودة الى وطنه واستعادة دولته واستقلاله وكل حقوقه الاساسية والبعيطة التي تتمتع بها كل دولة ممثلة في هذه الجمعية العامة . إن القاعدة الارهابية التي نالت صفة الدولة على نحو غير مشروع ومناف للقانون ، بفضل القوى الامبريالية التي تساندها ، وبوجه خاص بفضل تاييد ودعم الولايات المتحدة للصهيونيين ، سواء كانوا في داخل فلسطين أو في جنوب افريقيا ، تعلم تمام العلم أن المسلمين في المنطقة لن يتحملوا الى الابد احتلال أولئك المفتصبين لمقدساتهم وأرضهم فلسطين ، وأنهم سيحررون أرضهم . كما أنه لا يمكن أن يستمر التلاعب بالجمعية العامة . وهذا الوضع لا بد وأن ينتهي ، وندعو الله أن ينتهي في اقرب وقت ممكن .

ومع ذلك ، ربما ليمت لنا حاجة لأن نذكر السادة ممثلي الدول في هذه الجمعية العامة بأنهم إنما يبحثون القضية الاساسية ، ألا وهي قضية تمثيل قاعدة ارهابية هنا لم تحتل أرض فلسطين فحسب ، بل وسمت احتلالها أيضا وغزت لبنان وأبقت أرضه تحت الاحتلال مدة تبلغ سنتين أو ثلاث ، وقتلت آلاف النساء والأطفال في مخيمي صبرا وشاتيلا ، وهي ما زالت مبقية لبنان تحت احتلالها غير المشروع .

إن وفد بلدي ، شأنه شأن وفود كثيرة بعضها غائب والبعض الآخر أعرب عن موقفه صراحة ، يؤمن بأن هذا الكيان الذي يحمل اسم دولة ، وهو دولة معطمة ، لا يمكن أن يكتب له البقاء لأنه لا يستند إلى الشرعية . إنه كيان لا أساس له ولا شرعية له . وهذه اللاشرعية لا يمكن أن تستمر فيما نسميه الجمعية العامة للأمم المتحدة .

ولو أن نفس ما حدث للفلسطينيين حدث أيضا لأي من الأمم الممثلة هنا ، لأي من أولئك الذين صوتوا مؤيدين مشروع القرار الذي عطل التعديل الذي قدمه ممثل عُمان ، لو حدث واحتلت أرضهم ماذا سيفعلون ؟ هل سيكتفون بالتزام الصمت أو الازدعان ؟ اعتقد أنهم سيقاتلون هنا في الجمعية العامة وهناك في منطقتهم . ومن الحقيقي أيضا أن العدو - العدو الذي لا يستند إلى شرعية - إذا كان قويا ولديه فرصة الحصول على تكنولوجيا الحرب الحديثة ومساندة الولايات المتحدة ، فمن المحتمل أن يستمر مثل هذا الاحتلال لبعض الوقت . ولكن ذلك لا يعني أن الضحايا سيلتزمون الصمت والخنوع . لن يقبل أي ضحية السكوت حتى لو لم يكن في استطاعته تحقيق النصر هذا العام أو في العام المقبل أو حتى بعد عشرة أعوام . لقد بدأ هذا النضال منذ أربعين عاما وسيستمر ٤٠٠ سنة أخرى عند الاقتضاء .

ويمكنني أن أؤكد لهذه الجمعية العامة أن هذه الدولة متطرد من منطقتنا الحبيبة ، من أرض فلسطين المزيّزة ، من الأرض المسلمة ، ومن هذه الجمعية العامة أيضا .

السيد نيتانياهو (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسبحوا لي

في البداية ان اعبر عن تقديري لان العديد من الوفود اوضحت انها ستغير تصويتها فيما يتعلق بالاقتراح الذي تقدمت به ايسلندا ، وقد فهمنا ان عددا آخر سيفعل ذلك . وكما ذكرت ، فلان ما حدث بعد ظهر اليوم كان مؤثرا جيدا - كانه البارومتر - على تحسن الوضع الدولي لاسرائيل . فعدد الاصوات التي تؤيدنا يزداد عاما بعد آخر ، فبعد ان كانت ٧٤ صوتا في عام ١٩٧٢ اصبحت الان تتجاوز ٨٠ صوتا . ويبدو فعلا ان اصوات هذا العام زادت على اصوات العام الماضي . ويسعدني ايضا ان اقول ان هناك تناقضا في تأييد من يتقدمون بهذا الاقتراح . فمن الواضح ان هناك كثيرين يدركون ماهية القضايا الحقيقية المشاركة .

وقد حاول بعض الممثلين في تعليقاتهم بعد ظهر اليوم ان يقيموا قضايا دخيلة على المناقشة بل وقضايا محرّفة تماما . ويبدو ان اولئك الممثلين لا يتفقون جميعا على مدى ارتفاع النفمة التي يستخدمونها . فقد ركز ممثل عُمان مثلا ملاحظاته على مسألة الامانة المالية والشعور بالمسؤولية تجاه هذه الهيئة والبعثات الموفدة اليها .

واعتقد انه سيكون من المفيد ان ننظر في الاسهامات التي تقدمها الدول العربية المنتجة للنفط - والحقيقة اني ماقوم بتوزيع وثيقة بهذا الشأن . فعائدات النفط تغمرهم منذ اكثر من ١٥ عاما ، وهم يفترون ثروات لم يحلم بها بقية العالم ، يفترون ثروات كان يمكن ان تحل بعض المشكلات التي نناقشها هنا - ولست اعني فقط مشاكل الشرق الاوسط ، بل اعني مشاكل افريقيا ، ومشاكل امريكا اللاتينية ، حيث يتضور مئات الملايين من الناس جوعا . ان جيوبهم متخمة بتلك الثروات التي تقبع في خزان سويسرا وفي محلات اوروبا الفاخرة . ولا تستخدم هذه الثروات لاي غرض يتفق ولو مسن بعيد مع المثل النبيلة التي يتحدث عنها بعض المندوبين هنا عن حسن نية او عن غير حسن نية .

وما ذكرته ينطبق بالطبع على قضية اللاجئين . لقد اصفيت الى ممثل ليبيريا ، واصفيت الى ممثل إيران - وانوه الى انني سميت بلديهما بالاسم . هذان الممثلان

لديهما ولع غريب بوضع العرب أمام الحصان . لقد تناسيا كيف بدأ هذا الأمر وكيف استمر . فهما يقولان إننا نحن الذين أوجدنا هذا الوضع المرعب ، صلبنا هذه الشعب ووطنه ، ونزعنا ملكية أرضه وطردناه خارجا . وهذا زيف - زيف تام . ويقولان أن ذلك بدأ منذ أربعين عاما وهذا خطأ أيضا ، فهو لم يبدأ منذ أربعين عاما ، بل بدأ في مستهل هذا القرن . بدأ حينما جئنا إلى هذه الأرض القاحلة ، حيث لم يكن يوجد شيء . وحين عدنا إلى وطننا في عام ١٨٨٠ كان مجموع السكان ١٥٠ ٠٠٠ نسمة . وقد حضر ذلك مارك توين - وهو لم يكن عميلا صهيونيا - وكتب وصفا له ، وفعل ذلك أيضا أرثر ستانلي أكبر رماسي الخرائط في القرن التاسع عشر - وكان بريطانيا ولم يكن يهوديا ولا صهيونيا . كما وصفها أيضا ثلاثمائة آخرون من الرحالة والخبراء . لم يكن هناك شيء .

لقد عدنا لأن هذا كان وطننا ، الوطن الوحيد الذي كان لنا . حينئذ واثقنا ، وقبلنا المهاجرين العرب الذين جاءوا إلى ذلك البلد ورحبنا بهم . وقد رضي بنا بعضهم ، ومن بينهم معظم القادة العرب - مثل الزعيمين البارزين فيصل وسعود اللذين اعترفا بالقيمة الهائلة التي تعود على المنطقة بأكملها من جراء بعث الدولة اليهودية .

لكن ذلك لم يوجب فئة قليلة ، عصابة عنيفة من البشر كانت تعتمد وحيها من المفتي ، الذي كان بدوره يعتمد وحيه من أدولف هتلر الذي تعاهد معه أثناء الحرب العالمية الثانية - وحتى قبل الحرب العالمية الثانية - ليس لإبادة الوجود اليهودي من أي نوع فحسب ، بل ولو أن أي أمل في السلم ، والخل التوفيق ، والتعايش . وهذا هو نفس المفتي الذي وصفه ياسر عرفات بأنه ناصح الأمين ومرشده والشخص الذي يترمم خطاه .

تلك العصابة العنيفة من الرجال بدأت بالقتل ، ليس قتل اليهود بل العرب - المزيد من العرب . وبالمناصفة فإن هذا التقليد لا يزال ساريا ، لأن ٦٥ في المائة من ضحايا منظمة التحرير الفلسطينية وغروعا كانوا من العرب . ولماذا العرب ؟ لأن بعض

الناس لا يؤمنون بسبيل العنف ، سبيل التطرف ، سبيل الارهاب . بل يؤمنون بالتعايش ، ويؤمنون بوجود وجود دولة يهودية ، ينبغي ان تعيش معهم جنبا الى جنب .

وقد فشلت هذه المحاولة لتقويض ما كنا نبنيه . فشلت لاننا ارقنا دماءنا قاتلنا باظافر اصابنا لنبقى احياء في مواجهة خمسة جيوش عربية كان لها تفوق ساحق علينا . ولم نهزم - وكانت تلك خطيئتنا الكبرى . خطيئتنا هي اننا احتضنا اللاجئين من نفس تلك الحرب . وكان عدد اللاجئين الذين جاءوا اليها من الاراضي العربية اكبر من عدد اللاجئين العرب الذين استجابوا لنداء الجيوش العربية الفازية باخلاء مسرح المعركة حتى يمكن لحرب الإبادة - كما وصفها الامين العام للجامعة العربية - ان تمضي قدما على نحو أسرع . ولكنها لم تمض على نحو أسرع ، لاننا رفضنا ان نموت ، فقد عرفنا الكفاية من الموت عبر آلاف الاعوام . وطالبنا باحلال السلم على الفور . واستقبلنا اللاجئين على الفور .

ولم تكن لدينا مساحة شاسعة من الارض . ولم تكن لدينا بلايين الدولارات من شروة النفط التي لا تزال قائمة في تلك الخزائن . لم يكن لدينا سوى شريط من الارض ، وقوتنا المعنوية وتفانيها . وقد اعدنا تاهيل كل اولئك الافخام . فهم لا يقبعون في مخيمات اللاجئين .

وماذا فعل الجانب الآخر ؟ معظمه غري الكراهية ، وكان كله في البدايات . واستمرت نفس الكراهية التي كانت تتسم بها افعالهم لمدة اربعة عقود قبل حرب عام ١٩٤٨ . غرموا هذه الكراهية ، ودموا هذه الاساطير التي لا تصدق على الناس . ولمست اعتقد ان العالم قد شهد منذ الحرب العالمية الثانية ، منذ ايام جوبلز ، استخداما للأساطير بهذا الحد واستخدام اسلوب الكذبة الكبرى ، كما هو الحال فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية والعربية . إنها مسألة غير عادية - بيد انها لم تغير من عقول المنتصفين من البشر .

ولا تتمثل محاولة مواصلة حرب الإبادة في اعمال الارهاب العربية فحسب ، ولا في المذابح التي يقومون بتنفيذها بدعم من بلدان عديدة ممثلة في هذه القاعة ، في اسطنبول ، وفي أماكن عديدة أخرى ضد البشر الابرياء - وليس ضد الاسرائيليين فقط ولا

ضد اليهود فقط بل ضد جنسيات أخرى عديدة . وأخشى أن تكون تلك الحملة قد تجلست هنا بعد ظهر اليوم أيضا . لقد تجلست في الخبث البالغ ، ورفض الكلام عن السلم ، والقبول ، والحل التوفيقى . بل إن ممثلي ليبيا وإيران دعيا إلى التصفية الكاملة لبلدي . وممثل إيران لا يستخدم كلمة "اسرائيل" ، لأنه لا يستطيع أن يتلفظ بها ، كما أن ممثل ليبيا لا يستطيع ذلك أيضا ، على الرغم من أنهما قد يستطيعان ذلك لو تسلحا بشيء من العزم . إنهما لا يسلّمان بأي حق لنا في الوجود . بل إن ممثل إيران ذكر أنه في انتظار ذلك اليوم السعيد الذي نطرد فيه من المنطقة .

وقد نستطيع أن نعفي إلى تحريف التاريخ ، ولكن من الصعب أن نعفي إلى هذه التحريفات وهذه النداءات للتقيد بالمبادئ من ممثلي أنظمة مثل ليبيا وهي بلاد يقصف

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعرب عن أسفي لمقاطعة ممثل

اسرائيل بيد أن ممثل جمهورية إيران الاسلامية يود أن يتكلم بشأن نقطة نظام ، وأنا اعطيه الكلمة الآن .

السيد رجائي خراساني (جمهورية ايران الاسلامية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : لقد فهمت أن ممثل القاعدة الصهيونية التي تحتل فلسطين حين تكلم للمرة الثانية ، سيتكلم لمدة خمس دقائق فقط . ومما يشير دهشتي أنه تكلم أطول من تلك المدة . أردت فقط أن أذكر أن الوقت عامل هام بالنسبة للجمعية العامة ، تماما كما هو مهم بالنسبة للشرق الاوسط والمسلمين .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أوضح هذه النقطة

لممثل جمهورية إيران الاسلامية .

في المرة الاولى التي تكلم فيها ممثل اسرائيل ، كان يتكلم في معرض تعلييل التصويت بعد اجرائه . وهو يتكلم في هذه المرة ممارسة لحق الرد . وله فيها عشر دقائق انقضى منها تسع .

السيد نيتانياهو (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر

السيد الرئيس على هذا الإيضاح وسأنتهي كلمتي باختصار .
يمكن الاستفادة من انشغال ممثل ايران بالوقت استفادة أفضل إذا ما حذفنا من جدول الأعمال كل هذه المناقشات التي تجرى ضمن الحملة الشعواء الموجهة ضد اسرائيل والتي لم تكلف هذه الهيئة وجمعيتها العامة بلايين الدولارات فحسب بل وكلفتها أيضا خسارة جسيمة لا تستحقها مست هيبته ومكانتها ، الواقع اننا يجب أن نفعل ما هو أفضل من ذلك .

السيد العنسي (عمان) : لم أكن أنوي أن أضيع وقت الممثلين كما فعل

المتكلم الذي سبقني في مهاترات لا أساس لها من الصحة ، وسأستغل الدقائق الخمس الممنوحة لي لأؤكد على ما سبق وقلته في مداخلي الاولى لتعليل التصويت في المرة الاولى باسم وفد بلادي وباسم الدول العربية التي لم تدل ببياناتها لتعليل هذا التصويت على أساس أن ما نقوله يمثل وجهة نظرها .

لقد تطرق ممثل اسرائيل مرة أخرى الى الكثير من المفالطات ، اولها اعتباره أن عدد الاصوات التي صوّت لصالح التعديل ٤٠ صوتا ، اثنين الى واحد ، واعتبر أنه انتصر باعتبار أن ٨٠ صوتا أو ٨١ صوتا غير أو تغير هذا العام معتقدا أن ذلك لصالحه . ان الامر غير صحيح ، واننا كدول عربية نعتز بالدرجة الاولى اعتزازا كبيرا بالدول التي وقفت بشجاعة منطلقة من مبادئها الملتزمة بالميثاق في هذا الصدد وصوّت بموجب ما تمليه عليها ظروفها والتزاماتها . إلا أن وفد اسرائيل مباشرة أو من خلال الوفود الاخرى للأسف الشديد مارس ضغوطا معروفة على العديد من الدول حتى بعد التصويت مما حدا ربها ببعض الدول لتغيير موقفها . اننا نشجع حقا الموقف الصريح للدول التي وقفت معنا وسندرس بعناية موقف الدول الشقيقة والصديقة الاخرى التي نعتقد أنها ، في حقيقة الامر ، لا تعني أن تكون الى جانب اسرائيل وربما التبت عليها بعض الامر . ونحن نعتقد مراحة أن أغلب هذه الدول قد وقّعت على التحفظ المرمّل الى الجمعية العامة من منظمة المؤتمر الاسلامي بهذا الخصوص إلا أنها لم تصوت عندما أتى الموضوع الى التصويت . وسنعيد النظر في هذه العملية في السنوات القادمة .

وتعد ممثل اسرائيل انه لا يمثل حقيقة اليهود العرب في اسرائيل لأن اليهود العرب لم يكونوا أساسا من فلسطين بل من الجزيرة العربية إلا أن من يتكلم عنهم ممثل اسرائيل بما فيهم هو نفسه شخصا وأعضاء وفده ليسوا من تلك المنطقة وليسوا من الشرق الأوسط وليسوا من فلسطين المحتلة وعلى كل منهم أن يعمل إذا أراد في المستقبل للعودة من حيث أتى ، من شرق أوروبا أو من غرب أوروبا أو من شرق إفريقيا أو من أي مكان آخر بما فيهم اسحق شامير ، رئيس وزراء اسرائيل نفسه الذي لم يولد ولم يكن من فلسطين المحتلة وولد في إحدى الجزر في القرن الإفريقي وكان أبوه يعمل في التجارة هناك وعليه أن يأخذ ذلك في الحسبان .

أن الدول العربية ليست معنية أساسا بهذه المشكلة إلا من حيث رفض اسرائيل لقرارات الأمم المتحدة ، وعندما تلتزم اسرائيل بقرارات الأمم المتحدة وأي دول أخرى ، متجدون أن الدول العربية دائما متجاوبة وهي أول من التزم بهذه القرارات وعلى الآخرين أن يفهموا ذلك ولا يخلطوا مطلقا بين علاقات الدول العربية شنائية أو مجتمعة بأية دولة وبين علاقاتها باسرائيل لأن موقفنا من اسرائيل هو الموقف من العدو المباشر ومن يريد أن يقف معه فإن الطريق مفتوح أمامه .

السيد رجائي خراساني (جمهورية إيران الإسلامية) (ترجمة شفوية عن

الانكليزية) : أعتقد أن النقاط العديدة التي تطرق إليها ممثل القاعدة الصهيونية المحتلة لفلسطين نقاط هامة لم أتكلم عنها في بياني الأول وأود أن أبدي ملاحظاتي عليها الآن . فهو قد تناول الضغوط الاقتصادية التي تفرضها الولايات المتحدة على هذه المنظمة . ويعلم كل أولئك الذين يتكلمون عنها أو الذين يتجاهلون سبب قيام الولايات المتحدة بذلك . والجميع يعرفون أنه منذ أن اتخذت المنظمة مواقف شجاعة فيما يتعلق بنظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا وفيما يخص احتلال فلسطين ، شعرت الولايات المتحدة بالعزلة وقررت ممارسة الضغوط على المنظمة . وكلنا يعرف ذلك .

ومن ثم ، فإن هذه الأزمة المالية هي جزء من مشكلتنا وهي جزء لا يتجزأ من مجموعة المشاكل التي نواجهها ، والتي تشكل الأكاذيب التي يرويها الممثل الموقر أو

غير الموقر للقاعدة الصهيونية المحتلة لفلسطين في الجمعية العامة ، محورا لها .
ولذلك ، لا يمكن تفسير أي جزء من هذه المشاكل بتناول جزء آخر .

والنقطة الثانية تتعلق بمنطق الاحتلال . ومنطق الاحتلال شيء يمكن شرحه
بنعومة ، كما شرحه ممثل القاعدة الصهيونية المحتلة لفلسطين . بيد أنه لا يمكن
اطلاقا مقارنة نعومة المنطق بخطورة عملية الاحتلال الاليمية . وإذا ما أردتم أن تعرفوا
ما حدث ، ينبغي أن تتذكروا أنه منذ أربعين عاما شرد ملايين الناس من وطنهم وطردوا
من مخيم إلى آخر ومن بلد إلى آخر ومازالوا يتنقلون في شتى أنحاء العالم بينما
تتمتع قوات الاحتلال باكتساب الشرعية وحق التمثيل في هذه المنظمة الموقرة . وهذا
أمر مؤسف للغاية .

بطبيعة الحال ، يمكن إضفاء طابع الجمال والنعومة على لغة الاحتلال ، لتصبح
هكذا : "نعم ، ذهبنا إلى فلسطين تدريجيا ثم دعونا العرب وما إلى ذلك" . واعتقد
أنه لم تكن هناك أية دعوة من العرب الفلسطينيين أو من العرب الآخرين أو من
المسلمين للصهاينة بعد الحرب العالمية الثانية . فلقد ذهبوا إلى فلسطين واحتلوها
بدون أي حق مشروع .

ولو كان ممثلو الدول الاعضاء في هذه الجمعية في ذلك الموقف نفسه ، ولو كانت
بلادهم قد تعرضت للاحتلال ، فهل يعتقد أحد حقا أنهم كانوا أحرىء بأن يتقبلوا منطق
الاحتلال الناعم لمجرد أنه قيل بانكليزية سليمة ؟ اعتقد أن أولئك الناس كانوا
سيحاربون ، تماما كما يفعل الفلسطينيون والمسلمون .

أما النقطة الثالثة والاختيرة التي أود أن أذكرها هنا فهي أن ممثل قوات
الاحتلال يجب أن يشعر بالخجل عندما يقول "بلادي" ، فهو لا بلاد له . وما بلاده إلا قاعدة
ارهابية لا ترحب الفلسطينيين فحسب بل وترهب جميع دول المنطقة . وما يزال
اللبنانيون يعانون من ذلك الارهاب . وفي الأسبوع الماضي تعرضوا للقصف عدة مرات .
ان الصهاينة يقتلون كل من استطاعوا قتله في المنطقة ، ثم يأتون إلى هنا ويتكلمون
بلغة دبلوماسية بليغة ليضلوا العقول في المجتمع الدولي . لكنهم لن ينجحوا في

ذلك . فانا أؤكد للممثلين ان التحرك السليم هو التحرك الجاري في المنطقة والذي يكتسب زخماً متعظماً . لقد لقن شعب لبنان العظيم والبازل - وخاصة المسلمون منه - القوات الصهيونية درسا قاسيا جعلها تنسحب "بشكل طوعي" . وأؤكد للجمعية العامة أنهم سينسحبون "طوعاً" من فلسطين بأكملها في القريب العاجل .

السيد التريكي (الجمهورية العربية الليبية) : كنت أستطيع أن أكتفي وأعتقد أنني أكتفي بما تحدث به الاخ والصديق صفيح عمان ورئيس المجموعة العربية عندما رد على ممثل الكيان المصطنع الصهيوني ، ولكن فيما يخص بعض النقاط استسمح صديقي للتكلم عنها . لقد تكلم ممثل الكيان الصهيوني عن شعب فلسطين وكأنه لم يكن هناك شعب ، وعندما أتى المهاجرون من أوروبا وغيرها من المناطق وجدوا أرضاً خالية ثم مسحوا للشعب فيما بعد أن يأتي . أعتقد ان هذا يعدّ أكبر إهانة لذكاء وعقول الموجودين في هذه القاعة . وسأترك لممثل فلسطين ، الممثل الشرعي الحقيقي لشعب فلسطين ان يتكلم عن هذا الموضوع . لكنني أود أن أشير الى ما ذكره ممثل الكيان الصهيوني بشأن ما أسماه "بالأرهابيين" الفلسطينيين .

على الفلسطينيين أن يقبلوا الاحتلال وأن يقبلوا أن يعيشوا في الملاجئ وأن يقبلوا القتل الجماعي . وإذا ما حاولوا الدفاع عن أنفسهم فهم ارهابيون يستحقون القتل ويستحقون الإبادة . كنا نود أن نسمع ، ونحن سألنا مؤالا واضحا ، هل ممثل هذا الكيان يستطيع أن يقول ان الجولان ليست بداخل ما يسمى بدولة اسرائيل ؟ هل يستطيع أن يقول ان القدس ليست عاصمة لما يسمى بإسرائيل أو هذا الكيان الممنوع ؟ هذه قرارات الأمم المتحدة نحمل مسؤوليتها نحن العرب . فنحن الذين نؤخر الحل وننفيق أموال الأمم المتحدة لأننا نناقش قضية فلسطين ، أما أولئك الذين يحتلون الأرض وينتهكون الميثاق ويذبجون الشعب الفلسطيني ويقتلون ممثل الأمم المتحدة ولا يعترفون بقرارات الأمم المتحدة فهم المسالمون وأصحاب الحق . اعتقد أن هذه مغالطة تاريخية ولا يمكن أن تقبل . وكل قادة إسرائيل بن غوريون إلى بيغن إلى بيريز إلى غيره ، كلهم مهاجرون ارهابيون قتلوا شعب فلسطين ويمكن أن نعال المنسوب الإسرائيلي أو ممثل الكيان الصهيوني نفسه كم فلسطينياً قتل بيده ؟ ولا شك أنه شارك في قتل الشعب الفلسطيني وشعوب الدول العربية المجاورة . وأنا أسف لإذاعة وقتكم في هذه المهاترات .

بريطانيا عندما سلمت فلسطين إلى الصهاينة كانت قد فكرت قبلها في أوغندا وفي الجزء الشرقي من ليبيا ، برقة ، وفكرت في الأرجنتين وفكرت في غينيا لتكون أرضا للمستوطنين ولكن حظ فلسطيننا التمسى شاء أن تكون فلسطين مسرحا لاحتلالهم . لكن الحق سيأتي والظلم لن يدوم وسيحرر شعب فلسطين كما تحررت شعوب أخرى .

السيد نيتانياهو (إسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انه مما

ينورنا حقا أن ممثل ليبيا وممثل إيران أيضا أظن تزعجها فكرة أن تلك الأرض كانت قاحلة في أواخر القرن التاسع عشر لأنهما يريان أنها إذا لم تكن مأهولة ومزدهرة ومكتظة بالعرب الفلسطينيين كما يريد ياسر عرفات وغيره اقناعنا لأصبح التاريخ مختلفا ، ولذا فإنهم يطعنون في ذلك لأنه لبّ القضية كما موروا خلال العقود القليلة الماضية .

ولن أضيع وقت الجمعية الآن في مناقشة ذلك لكنني سأتناوله بإسهاب عند مناقشة قضية الشرق الأوسط . ولكن حيث أنني ذكرت مارك توين وأرشر برنهاين ستانلي ،

اسمحوا لي أن أؤشّهد بما قالاه لانهما زارا الموقع وقد كانا هناك عام ١٨٦٩ و ١٨٨٢ - هما والكثيرون غيرهما - وقد تنقل مارك توين في طول أراضي اسرائيل وعرضها فذهب الى جبل تabor الواقع في الجليل وهي رحلة طويلة وقال "اننا لم نر أي انسان على امتداد الطريق بأسره" ثم وصف حالة الأرض بوجه عام فقال "انها جرداء جدياء . فمنذ أن فقد اليهود سيادتهم عليها أخذت في التدهور الى أن استحالت الى العدم" . ثم وصف متانلي برنهاين "يهودا" - وماورد في مناقشتنا بشأن الشرق الاوسط ثم ما قاله حرفيا - وقد استخدم هو هذا الاسم ، ولم أت به من عندي ، وهو اسم يستخدمه الجميع . والواقع ان الأمم المتحدة كانت تستخدمه حتى عام ١٩٤٨ ، واعتقد ان بعض الوثائق استخدمته أيضا في عام ١٩٤٩ . وماذا يمكن أن تكون "يهودا" غير مهد اليهود الذين عاشوا فيها بدون انقطاع وإن كان بأعداد قليلة وذلك منذ أن فقدنا الاستقلال وكانوا هم وحدهم الذين استمروا في السعي لإعادة تعميرها . وقد وصف منطقة يهودا بأنها "خالية ومقفرة" ، بل انه استخدم تقريبا نفس الكلمات التي وردت على لسان مارك توين : "لم يكن هناك مسكن واحد في أي مكان" .

كانت تلك هي حالة ذلك البلد عندما انضم شعبنا الى القلائل الذين يحرمون تلك الأرض ويعمرونها ، وانطلق شعبنا يبني بقدرة خلاقة لم يشهد لها العالم مثيلا . وكان ذلك رغم ما واجهناه في القرن الحالي وما نواجهه حتى الآن في هذه القاعة من محاولات لتدميرنا . وربما كان ذلك هو أكبر انجازاتنا .

وهناك نقطة أخرى أريد أن أذكرها قبل أن تنتهي المدة المحددة لي وهي مَن الذي يوجه إلينا هذه الاتهامات ؟ تقول ايران ان بلدنا قاعدة ارهابية . وليس لي تعليق على ذلك .

ثم نتحدث ليهبنا عن احتلال الأرض . واعتقد ان مساحة الأراضي التي تحتلها في تشاد تفوق مساحة مرتفعات الجولان ٥٠ مرة . وقد وجهت ليهبنا قاذفات قنابلها الى السودان وأرسلت فرق الاغتيال الى مصر وأرسلت القتل الى عشرات الدول الافريقية ، وأرسلت احدى فرق الاغتيال ومعها قائمة بالأشخاص المطلوب اغتيالهم كما أعلنت مصر وتشمل بعض قادة العالم بدءا من فرانسوا ميتران الى قادة الهند ، دون حاجة طبعا

الى ذكر الولايات المتحدة . وتتفعل ليبيا بإلقاء المحاضرات علينا ، وكذلك تلقي ايران علينا محاضرات عن حقوق الانسان وعن الضحايا وعن النساء والاطفال ، وهي ايران نفسها التي مازالت مستمرة في اهد الحروب دموية منذ الحرب العالمية الثانية وترفض وقفها رغم عدد الضحايا الذي بلغ مليوناً ونصف مليون والتي يذهب فيها الاطفال طعماً للمدافع ويستخدمون كالفام بشرية . وعندما انظر الى هذه العصبية المواجهة لنا ، عندما انظر الى ليبيا وايران ، أشعر بالفخر لجلوسي في هذا المقعد .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : طلب مراقب منظمة التحرير

الفلسطينية ممارسة حق الرد . وأعطيه الكلمة وفقاً لقرار الجمعية العامة ٣٣٣٧ (د - ٢٩) المؤرخ في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ .

السيد القدوة (منظمة التحرير الفلسطينية) : استمعنا لمداخلات ممثل

الكيان الصهيوني في هذه القاعة ونعتقد أن ما طرحه يمثل تجاهلاً كاملاً لمعلومات ومعرفة الممثلين المحترمين . لقد تعودنا في الماضي الاستماع لاكاذيب كثيرة حول التاريخ القديم لفلسطين ، حول الحقوق التاريخية للصهاينة في بلدنا . الآن بلغست المفاقة أن نستمع لاكاذيب كبرى جديدة حول التاريخ الحديث لفلسطين ، حول الواقع الحالي لفلسطين ، حول الواقع المادي الذي يمثله أكثر من ٥ ملايين فلسطيني موجودين الآن في الأرض المحتلة عام ١٩٤٨ وفي الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ وفي مخيمات الشتات المختلفة المحيطة ببلادنا . على كل حال نحن لن ندخل في جدل حول هذا الموضوع لأننا نعتقد أن الحقائق أكثر من واضحة ولأننا نعتقد أيضاً أن هناك من قرارات الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ وحتى الآن ما يكفي لتشكيل رد واضح ومفهم ضد مداخله ممثل الكيان الصهيوني .

ونحن منقوم بتوضيح وجهة نظرنا السياسية في المجالات المختلفة حول القضية

الفلسطينية ومسألة الشرق الأوسط أثناء عمل اللجان المختلفة .

الرئيسي (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اختتمنا الآن النظر في

التقرير الأول للجنة وشائق التفويض .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/١٥